"الهدف" تحاور مقاتلي الثورة الفلسطينية في البقاع

على المجلس الوطني الفلسطيني ان يرفض مشاريع ريغان وفاس والكونفدرالية

البندقية وراء كل انتصاراتنا وعلينا التمسك بها

ها نحن ندخل لبنان . . يبدو كل شيء هادئاً . . الحوانيت كما كانت حتى قبل الحرب الاهلية ، والمطاعم ، والخدمات ، والسيارات العسكرية تكاد تبدو نسبتها قليلة قياسا بالسيارات المدنية . . تجاوزنا شتورا ، وبدت خضرة الاشجار يتوجها لون الشتاء القاسي ، وتشم عبير المقاتلين شيئاً فشيئاً .

تنزل الى قرية ، وتصعد الى قرية اخرى ، وتلف يمينا أو شمالاً لتكون في شارع يأخذك بعيداً بعيداً عن هذه القرى ، ثم تلف يميناً او شمالاً لتكون في ما يطلق عليه العسكريون (قاعدة) ، ومجموع قاعدة (قواعد) . . هذه القواعد منتشرة مثل الهواء ، في كل مكان ، وهي ليست قواعد عسكرية بالمفهوم النظامي للجيوش ، انها قواعد المقاتلين الثوار الذين يزرعون الفرح في نفوس ابناء امتهم ، ويزرعون الموت في صفوف العدو .

الأمر لا يبدو غريبا عندما تجد بين المقاتلين ذلك العدد من الأشبال في سن بين العاشرة والثانية عشر او دون العاشرة بقليل . . هؤلاء لهم دورهم في الحراسة ، ليس هذا فقط . . انهم يحدثونك حكايات جميلة وطريفة تحصل لهم وهم يداهمون العدو في مواقعه .

وتشعر ان الدنيا لا تزال بخير ، وان هذه الأمة لا تزال تملك بقايا ضمير يحفظ لها ذاكرتها ويسجل لها هذه الذاكرة .

الثلج يغمر القواعد ويلون الأرض بياضا ، واقدامنا تغوص بالعمق ويختلط الطين بالثلج ، والفرح بالحزن . الفرح ان شعبنا لن ينتهي والحزن ، لأننا نرى اطفالنا ، وهم يحرسون هذه الأمة بدلاً من ان تحرسهم ، وتؤمن لهم الغد الجميل . .

الرفيق ابو رحاب

الرفيق ابو ساطور

الرفيق نصري

الرفيق ابو نضال

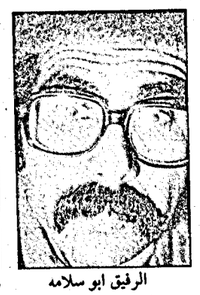
الرفيق ابو سلامه

الرفيق ابو الخير

انه قدرنا . . نحن نعرف ذلك جيداً . . عشنا معهم يومين وليلة من موقع إلى آخر ، وعدنا لنتقل لأبناء امتنا بعضاً مما يختلج في نفوسهم ، وبعضاً من تصوراتهم لمستقبل صمدوا يضحون من اجله . . وبالتالي فنحن نرى ان حكمتهم هي الأكثر وميضاً لأنها كلمة القلب الدافىء الذي ينبض تحت سماء قاسية ترمي بثلجها وضبابها ، فيا عيون المقاتلين لا تنام .

في احد المواقع العسكرية المنتشرة في البقاع التقينا بالرفيق المقاتل ابو حسن وهو مقاتل في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لبناني الجنسية جاء حديثا من بيروت . وهو مطارد من قبل السلطة اللبنانية ومطلوب للفاشية . طلبنا منه الادلاء برأيه السياسي فيما هو مطروح الآن على الثورة الفلسطينية وماذا يريد من المجلس الوطني الفلسطيني .

في البداية طالب بعدم التقاط او نشر اي صورة له ثم بدأ الحديث :

الرفيق المقاتل ابو حسن

ما يهمنا بالدرجة الاولى من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته القادمة ان يقف وقفة جدية امام موضوعة الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس واضحة وسليمة ، وضرورة اتخاذ قرارات حاسمة بشأن ضرورة توحيد كل الطاقات الفلسطينية الوطنية ضد العدو الصهيوني الامبريالي الرجعي لا سيما في هذه المرحلة التاريخية الصعبة ، حتى تستطيع الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والعربية مواجهة هجمات العدو الصهيوني الامبريالي الرجعي ومؤامرته التي تستهدف رأس حركة التحرر الوطني العربية أي المقاومة الفلسطينية .

اما بشأن المواضيع السياسية المطروحة المتمثلة في مشروع ريغان ، مشروع قمة فاس ، مشروع الملك حسين ، فانني استطيع ان اقول ان هذه المشاريع تأتي في اطار اللعبة الامبريالية العالمية بالزعامة الامريكية ، التي تستهدف تفتيت الجهود والطاقات لكل القوى الفاعلة والمؤثرة في الساحة العربية واهمها الثورة الفلسطينية ان كل هذه المشاريع المتعددة باشكالها والوانها تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية . وعلى سبيل المثال استطيع ان اقول ان قمة فاس كرست بتوجه امريكي لتصفية القضية الفلسطينية تحت غطاء عربي رجعي شامل . من هنا وكما اكدت على ضرورة اتخاذ قرارات حاسمة لتحقيق الوحدة الوطنية اطالب المجلس الوطني الفلسطيني ان يرفض كل ما جاء في قمة فاس وان لا تكون هذه الدورة المقبلة للمجلس الوطني مكانا لتمرير المشاريع الانهزامية الرجعية العربية واعطاءها الغطاء الوطني الفلسطيني الرسمي .

والقضية الاساسية الاخرى التي تتطلب وقفة جدية من المجلس الوطني الفلسطيني هي موضوعة الكفاح المسلح الفلسطيني هناك بعض الاصوات بدأت تطل برأسها من جديد مستفيدة من الاوضاع المتردية التي تعيشها الساحة العربية تطالب بالاعتدال والابتعاد عن الكفاح المسلح واستبداله بالعمل الدبلوماسي نطالب المجلس الوطني بمحاربة مثل هذه الدعوات الانهزامية ، والتأكيد على انه لا بديل عن الكفاح المسلح وحرب الشعب الثورية ، نحن مع جميع اشكال النضال لكن يجب ان نبقى مشدودين الى الكفاح المسلح محل رأس جدول اعمالنا .

واخيراً وجه التحية الى « الهدف » ، وقال كان غياب الهدف خارج عن الارادة وكنا نشعر بالحرمان لاننا كنا بحاجة ماسة الى الكلمة الصادقة . . وان عودة الهدف تسهم في معركة التصدي القائمة .

ثم انتقلنا الى موقع عسكري آخر وهو من المواقع المتقدمة في منطقة قب الياس يقع في مواجهة موقع رصد اسرائيلي ، وجدنا الشباب مشغولين في حفر الخنادق سألنا ما هذا ؟ قالوا خطة دفاعية للموقع ونقوم حاليا باقامة التحصينات الدفاعية . في البداية استقبلنا الرفاق بالترحاب وعندما رأوا الهدف في أيدينا بعد عودة صدورها تلقفها الرفاق ووجهوا التحيات والتهنئة لعودتها ، ثم اخذوا يسألوننا عن الموقف السياسي وكان واضحا انهم يريدون الاطمئنان على الموقف السياسي . قلنا لهم لقد جئنا الى هنا لا لكي نتحدث بل نريد ان نسمع ، نسمع رأيكم وننقله عبر صفحات « الهدف » فماذا تريدون من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته القادمة لاسيما وان المشاريع التصفوية تتكالب على الثورة الفلسطينية ؟؟

الرفيق أبو الخير مسؤول الموقع بدأ بالحديث فقال :

المطلوب من المجلس الوطني ان يتخذ قرارات سليمة وصائبة وبالتحديد من اهم القرارات التي يجب ان يقف امامها بشكل جدي ، هي مسألة الوحدة الوطنية الفلسطينية لا لفظا وانما وحدة فلسطينية حقيقية ، سياسية وعسكرية ، واقتصادية اي مالية لأن الوحدة الوطنية هي الرد الحاسم على الأنظمة العربية الرجعية والصهيونية والامبريالية والرفض الحقيقي لكل مشاريعها التصفوية . على اساس ان الامبريالية وبترحيب واسناد وتأييد من الرجعية العربية رتبت ضرب المقاومة الفلسطينية في لبنان .

واضاف الرفيق ابو الخير يقول : ان خروجنا من جزء من لبنان لا يعني خروجنا بشكل تام بل ان هذا الخروج هو خروج شكلي واضرب مثالا على ذلك ، لو قطعت شجرة فهذا لا يعني انك انهيت كل الشجرة لأن جذورها باقية وهذا المثل ينطبق علينا فجذورنا لا زالت مغروسة في الأرض ، والكل يسمع الان العمليات الثورية التي ينفذها رفاقنا سواء في الجنوب او بيروت او الجبل ، وهذه العمليات دليل واضح على ان الثورة باقية وهي رد أكيد على كل الاطروحات الانهزامية وهي مؤشر واضح على فشل العدو الصهيوني ومعه كل مؤامرات الامبرياليين والرجعيين في تصفية الثورة .

ان المجلس الوطني مطالب باتخاذ قرار حاسم يضمن استمرار الثورة عبر الكفاح المسلح وهو مطالب باتخاذ قرار يدعو اللجنة التنفيذية المنتخبة بوضع خطط قتالية لاستمرار ضرب العدو في الخارج والداخل وتصعيد العمل العسكري ، واستنزاف امكانيات العدو الاقتصادية ، والبشرية